

يبدو ان استخدام هذا الصاروخ لم يكن فعلا وخصوصا بعد استخدام صواريخ « سام - ٦ » المحمولة ذات أنظمة التوجيه المتطورة ابان الحرب التشرينية ، بدليل ضخامة خسائر سلاح الجو الاسرائيلي، وبدليل المساعدات التقنية المتخصصة الضخمة التي حصلت عليها اسرائيل من الولايات المتحدة اثناء وبعد الحرب لمواجهة الحرب الالكترونية العربية . وقد تلقت اسرائيل صواريخ تكتيكية جو - أرض من الانواع التالية : « ستاندارد آرم » الموجهة ضد شبكات الرادار الارضية أيضا . و« مافريك » الذي يوجه بواسطة كاميرا تلفزيونية مثبتة في رأسه ، ويتم توجيهه بأن يختار الطيار الهدف الذي يظهر على شاشة التلفزيون في مقصورته ويناور بحيث تلتقط الكاميرا التلفزيونية الموجودة في الصاروخ صورة الهدف ، ثم يطلق الصاروخ الذي يتوجه أوتوماتيكيا نحو الهدف . وقد صمم هذا الصاروخ أساسا لقصف الدروع والدششم المحصنة ، وهو ذو رأس حربي خارق للدروع يزن (٥٦) كيلو غراما ، ويبلغ مداه حوالي (٨) كيلومترات . ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل وايران هما البلدان الوحيدان بعد الولايات المتحدة ، اللتان تملكان مثل هذا الصاروخ . وقد كشفت بعض المصادر في سنة (١٩٧٢) ان الولايات المتحدة تحاول انتاج نموذج من صاروخ « مافريك » يوجه بأشعة ليزر بدلا من تقنية التلفزيون البصرية . ومن الصواريخ جو - أرض التي ترغب اسرائيل في الحصول عليها من الولايات المتحدة أيضا : الصاروخ « كوندور » ، وهو صاروخ ثقيل محسن عن « مافريك » يستخدم أساسا لضرب اهداف بحرية كما يمكن استخدامه لتحطيم اهداف صعبة كالقواعد وملاجئ الصواريخ بأبنيتها الاسمنتية، وهو يحمل رأسا حربيا شديد الانفجار يزيد وزنه على نصف وزن الصاروخ - الذي يبلغ (١١٠٠) كيلوغرام - وتوجد في مقدمته كاميرا تلفزيونية للتوجيه على المدى القريب ، وجهاز رادار للتوجيه البعيد المدى يصل الى (١٦٠) كيلو مترا ، وذلك لكي تتمكن طائرات الفانتوم من تدمير أجهزة رادار بطاريات « سام - ٦ » دون ان تدخل في مدى عملها

ويبدو أن هناك اهتماما امريكيا بتطوير الاسلحة الموجهة من الجو الى اهداف أرضية تكتيكية ، فقد أنهت الولايات المتحدة مؤخرا مراحل التطوير الرئيسية لصاروخ مضاد للرادارات الأرضية ، هو صاروخ « هارم AGM-88A Harm » ، لاستبداله بصاروخي « شرايك » و« وستاندر آرم » . ومن ناحية ثانية ، فان الاهتمام الامريكى لم يقتصر على صواريخ جو - أرض الموجهة ، بل تعدى ذلك الى الاهتمام بتطوير أنواع من قنابل الطائرات المزودة بأجهزة توجيه الكترونية توجهها نحو الهدف . وقد تلقت اسرائيل بالفعل عددا من هذه القنابل - ذات التكاليف الباهظة - اثناء وبعد حرب تشرين الماضي لقصف اهداف أرضية تكتيكية وهي قنابل « سمارت Smart Bombs » بنوعها الموجه بأشعة ليزر (ويدعى سلاح الجو الامريكى ان طريقة توجيه هذه القنابل الى اهدافها تحقق دقة تبلغ عشرة أضعاف الطرق الأخرى ، وفائدة أشعة ليزر هنا تكمن في ضيق الحزمة الشعاعية التي تسير بسرعة الضوء في خط مستقيم ، وتستعمل في هذه الطريقة طائرتان : اولاهما توجه الشعاع نحو الهدف المطلوب ، والثانية تطلق القنبلة التي تتبع مسار الشعاع المنعكس عنه) والقنابل الانزلاقية : « وول آي Walleye » و« هوبوز Hobos » ، وكلاهما يوجه بواسطة كاميرا تلفزيونية بطريقة مماثلة لتوجيه صواريخ « مافريك » .

وتنبغي ملاحظة ان جميع هذه الانظمة والاسلحة المتطورة التي حصلت عليها اسرائيل من الولايات المتحدة ، من أجل إعادة فرض سيطرتها فوق الاجواء العربية، لم تثبت جدواها بعد ، حتى في حرب الاستنزاف على جبهة الجولان السورية . وبقي